

MOD-83-0000260-A

اسم الشاهد: SO12

رقم الإفادة: 1

المعروضات: SO12

التاريخ:

## في قضية التحقيق الاستقصائي بوفاة

السيد محمد عبد الرضا سالم

### إفادة الشاهد

SO12

أنا، SO12 أفيد بما يلي:-

1. طلب مني تقديم إفادة تبين ما أستطيع أن أتذكره بخصوص حادثة وقعت يوم 5 تشرين الثاني 2003 في مدينة البصرة العراقية، والتي أسفرت عن وفاة عراقي أعلم الآن أنه السيد محمد عبد الرضا سالم.
2. لذكر خلفية الحادث أقول، إنني كنت في رتبة رقيب تشريفات وبالنيابة ضابط ووريور في صف حرس كولديستريم الملحق بفرقة كينغز 1. وقت الحادث التحقت بفرقة كينغز لمدة عامين. ولم أكن زرت البصرة لوقت طويل، باعتبار أن خدمتي السابقة كانت في منطقة المجر مع سرية سي لمساعدة باتلغروب الشمالية. قمت بعدة مهمات، أحدها العمل كضابط استخبارات (رغم أنني لم أتدرب على ذلك لأن سرية سي لم تكن تضم خلية استخبارات مركزية).
3. بسبب أنه لم يكن لدينا خلية استخبارات مركزية في السرية سي، فقد كان يتم انتقاؤنا للقيام بعدة مهمات في محيط منطقة مسؤوليتنا. كان عملي هو جمع ما أتمكن منه من معلومات استخباراتية تردنا،

مثلاً، محاولة الحصول على معلومات خلفية عن مناطق الهدف أو المناطق التي يهمنها أمرها. في كل مرة كانت توكل إلينا مهمة، كنا نجمع ما نستطيعه من معلومات ونضعها في ملف فكانت هناك الكثير من التدوينات، يوميات حرب، ووثائق ذات صلة تقدم حسب الطلب، ولكني لم أعد أملك أيّاً من تلك السجلات.

4. بالعودة إلى مساء 5 تشرين الثاني 2003، أتذكر الحادثة جيداً. قبل الساعة العاشرة صباحاً، تقدم شخص إلى بوابة الحراسة الرئيسية وطلب التحدث إلى عنصر يستطيع مساعدة المدنيين من الأهالي. كان المتقدم إلى بوابة الحرس سائق تاكسي يعمل في المنطقة. صف سيارته التاكسي، وكانت ( ) خارج نطاق المعسكر. كنت ضابط ووريور في غرفة العمليات ودعيت للتحدث مع المتقدم. اصطحبت معي مترجم لا أتذكر اسمه الآن.

5. تحدثت مع المترجم وأبلغته بأن مجموعة مؤلفة من حوالي 10 - 15 رجلاً اقتحموا منزلاً في موقع معين وأخذوا سكانه رهائن. وأفاد بأن هؤلاء يخططون لعملية ضد القوات البريطانية. لم نعلم في أي منطقة من مناطق مسؤوليتنا يقع المنزل: منطقة مسؤولية السرية سي كانت تنتهي عند الدوار الذي خارج بوابتنا الرئيسية تماماً وإلى اليسار منه كانت منطقة مسؤولية باتلغروب QLR من قصر البصرة والمبنى الحكومي القديم. في تلك الفترة لم يكن للسرية سي منطقة مسؤولية وقد أوكلت المهمة لنا بصفتنا سرية عمليات.

6. بعد أن أعطى المتقدم هذه المعلومات طلبت منه أن ينتظر وتوجهت إلى الرائد روتليج الذي كان الضابط الأمر للسرية سي وقد أجرى روتليج مقابلة مع المتقدم عن طريق المترجم. كنت في الغرفة. أفاد المتقدم ثانية بأن 10 - 15 رجلاً مسلحاً استولوا على بيت قريب ويخططون لعمل ضد القوات البريطانية.

7. تحدثت الرائد روتليج مع الضابط الأمر في QLR الذي أبلغه بأنهم في مهمة في مكان آخر تلك الليلة لذلك طلب من السرية سي لتقصي الحقيقة حول المعلومات التي أعطاهها المتقدم إلى البوابة ولأننا لم نكن نعرف شيئاً عن الهدف فقد قرر الرائد روتليج بأن هناك حاجة للاستطلاع. لم يكن لدينا سيارة مدنية في معسكر شيروكي ومع وجود احتمال أن هناك عشرة رجال مدججين بالسلاح في المنزل لم نشأ أن نبرق معلومات عن وجودنا باستخدام سيارات عسكرية وقد وافق المتقدم على أن يدلنا على المنزل بسيارته

التاكسي فصعدنا أنا والرائد روتليج وشخص آخر في التاكسي فضلاً عن المتقدم (الذي قاد التاكسي) والمترجم (الذي جلس في المقعد الأمامي على اليمين). كنا ثلاثة جنود في المقعد الخلفي ولا أتذكر من كان الشخص الثالث. سألني المفتش عما إذا كنت أرثدي دسداشة في المهمة الاستطلاعية وأنا متأكد من أنني لم أكن أرثدي دسداشة لأننا كنا في اللباس الميداني الكامل.

8. في المهمة الاستطلاعية تلك قاد المتقدم السيارة بنا من أمام المنزل الذي كان يبعد 500 - 600 متر عن الدوار. كان بيتاً كبيراً وله سطح مستو وبوابة كبيرة وجدار كبير. كانت المهمة الاستطلاعية تقتصر على أخذ فكرة قدر الإمكان وصورة ذهنية عن طريق الذهاب والعودة والمنطقة المحيطة بالمنزل. لم نتوقف عند البيت. عدنا أدرجنا إلى المعسكر واتصل الرائد روتليج بالكتيبة لتقرير ما علينا فعله. تم بعد ذلك اتخاذ قرار (لا أعرف من أصدره) بأن علينا العودة إلى المنزل لمعرفة من فيه.

9. أعطى الرائد روتليج أوامره بالتوجه إلى المنزل الهدف في سيارتين لاندروفر تقاطعية (كت داون)، وأربع سيارات لاندروفر نوع سناتش وسيارتين ووريور. كل سيارات السناتش كانت على الطريق ذاته، وسيارتا الوريور وقفنا كل على طرف للتغطية والحماية. سيارتا اللاندروفر كت داون كانتا هناك لنقل أفراد إذا دعت الحاجة. الآن أقدم المعروف SO12/1 وهو رسم بياني يظهر الموقع الهدف ومكان كل سيارة. كنت في سيارة السناتش الأخيرة المتمركزة في الخلف. لا أتذكر الآن سائق السناتش التي كنت فيها.

10. أثناء اقترابنا من الموقع الهدف كانت المنطقة هادئة جداً وكان ذلك بمثابة دليل لنا على أن شيئاً ما كان قيد التحضير لأنه في الأحوال العادية ترى الناس في حركة حول المكان بالإضافة للعربات. سيارة السناتش الأولى اخترقت البوابة إلى صحن الدار وسيارة السناتش الثانية اقتربت من البوابة وسلطت أنوارها إلى صحن الدار أما السناتش الثالثة فقد توقفت خلف الاثنتان وقامت سيارتنا بتغطية خلفية المكان.

11. الرقيب SO11 الذي كان أمر سيارة السناتش الثانية صاح 'الجيش البريطاني' وطلب فتح الباب. في الحال أطلقت النار من سلاحين أوتوماتيكيين من السطح ومن فوق رؤوسنا. لم أتمكن من مشاهدة مطلق النار لكنني شاهدت الوميض المنبعث من فتحة البندقية وسمعت عيارات نارية أوتوماتيكية. أنا متأكد تمام التأكد من أن عيارات نارية أطلقت. سألني المفتش عما إذا كانت البوابة قد

فتحت قبل إطلاق النار وأنا لا أعتقد أن البوابة كانت مفتوحة قبل إطلاق النار، ولكن ربما كان الأمر أن العيارات النارية أطلقت أثناء فتح البوابة.

12. الشيء الثاني الذي شاهدته هو نزول الراجلين من سيارة السناتش ودخولهم إلى صحن الدار عبر الباب الأمامي. كان هناك أربعة جنود عند الباب. لا أعرف من هم الأربعة باستثناء الرقيب S011 وأتذكر أنه كان الجندي الثاني الذي دخل عبر الباب.

13. دخل الجنود البيت بعد ركل الباب ثم سمعت صيحة 'الجيش البريطاني' تلاها طلق ناري. كان الرائد روتليج واقفاً بجانبني ونظر أهدنا إلى الآخر متسائلين عما راح يجري. أتذكر وقوف راجلين آخرين قرب البوابة في حالة استعداد للدخول للمساعدة عند الضرورة. لم يدخل الرائد روتليج البيت عند تلك المرحلة. أتذكر أن الملازم ثان S013 دخل مع جنوده لتقديم المساعدة. كان هناك عريف أيضاً. ربما كان ذلك العريف رايان جونز لكنني غير متأكد. أتذكر أن العريف كان يمسك يد امرأة داخل المنزل عندما دخلته بعد نقل المصاب من المكان بثلاثين دقيقة.

14. لم أدخل المنزل في الحال. أتذكر أن النار توقفت قبل دخولي ولكن كان هناك الكثير من الصراخ والصياح داخل المنزل. أتذكر أنه تم إخراج رجلين من المنزل وهما مقيدا الأيدي حيث وضعوا تحت الحراسة بالقرب من البوابة الرئيسية. كان هناك صاحب المنزل وامرأة وشخص آخر على ما أظن. لم أتحدث إليهم.

15. أتذكر أن الرقيب S011 خرج من البيت وقد بدا عليه الانزعاج الشديد. مشيت به إلى الفناء الخلفي وقدمت له سيجارة لتهدئته. عندها أخبرني عما شاهدته لدى دخوله البيت. قال إنه عندما دخل عبر الباب نزل رجلان الدرج حاملين سلاحين أوتوماتيكيين بماسورة طويلة. الشخص الأول بدأ يلوح بسلاحه باتجاه الباب وحينذاك فتح الرقيب S011 النار. وكما ذكرت، لم أشاهد ذلك بنفسني، لكن الرقيب S011 حدثني به خارج البيت.

16. بعد الحادثة عدت إلى معسكر شيروكي وكان المتقدم إلى بوابة الحراسة قد اختفى عن الأنظار. سألني المفتش عما إذا كان خطر لي أن أحتفظ بالمتقدم ريثما يتم أخذ معلومات منه بعد العملية. كل ما أستطيع قوله هو أن قرار الاحتفاظ بالمتقدم أو عدمه لم يكن عائداً لي فربما كان ذلك قرار الضابط الأمر. كان ذلك الأمر في بالي إلا أنني كنت مكلفاً بأمر أخرى حينذاك. عندما عاد المترجم إلى

معسكر شيروكي صباح اليوم التالي سألناه عما إذا كان يعرف المتقدم إلى بوابة الحراسة قبل ذلك فأجاب بأنه نعم كان يعرفه. سألنا المترجم عن مكان سكن المتقدم لكنه رفض إبلاغنا بذلك.

17. سجلت ما كان المتقدم قد قاله لي. لا أملك دفتر الملاحظات التي سجلتها إذ تم تسليمه إلى ملف المعلومات آنذاك.

18. انتهى دوري في تلك الحادثة بمجرد عودتي إلى معسكر شيروكي. لم أكن جزءاً من أي مجموعة ذهبت لزيارة أي من العائلات ولم يكن لدي علم بأن ذلك قد حدث.

### إفادة بالحقيقة

أؤمن بأن الحقائق المذكورة في هذه الإفادة صحيحة.

( SO12 ) التوقيع

التاريخ: 2015 /8/8